

طبقات الصوفية

@ 310 @ عمر رضي ا عنه قال قال رسول ا صلى ا عليه وسلم (لو أذن ا لأهل الجنة في التجارة لا تجروا بالبز والعطر) .

سمعت علي بن سعد يقول سمعت أحمد بن عطاء يقول سمعت إبراهيم ابن المولد يقول من كانت بدايته نهايته ونهايته بدايته في الاجتهاد يلزمه في البداية النهاية .

قال وسمعت إبراهيم يقول من تولاه رعاية الحق أجل ممن تؤدبه سياسة العلم .

قال وسمعت إبراهيم يقول القيام بآداب العلم وشرائعه يبلغ بصاحبه إلى مقام الزيادة والقبول .

قال وسمعت إبراهيم يقول إن العبد إذا أصبح كان مطالباً من ا بالطاعة ومن نفسه بالشهوة

ومن الشيطان بالمعصية لكن ا تعالى رفق به حيث أمره في ابتداء صباحه بأمر وبعث إليه

منادياً يناديه ويندبه إلى أمر ا وهم المؤذنون يؤذنون ويكبرون في أذانهم تكبيرات

مكررات يقولون له ا أكبر ا أكبر فيكبر في قلبه أمر سيده فيبادر إلى طاعته ويخالف هوى

نفسه وشيطانه فإن بادر إليه أكرمه ا بالظفر على نفسه وغلبته لشهوته وأعانه على عدوه

يقطع الوسواس من قلبه فإن من بادر إلى بابه ودخل في حرزه صار غالباً لا مغلوباً .

قال وسمعت إبراهيم يقول حلاوة الطاعة بالإخلاص تذهب بوحشة العجب .

قال وسمعت إبراهيم يقول عجبت لمن عرف أن له طريقاً إلى ربه كيف